

بسم الله الرحمن الرحيم
تنسيقية اللجان المنتخبة
بحزب الأمة القومي – الولايات المتحدة الأمريكية

بيان داخلي للتنوير والإعلام

إلى عضوية حزب الأمة القومي بالولايات المتحدة الأمريكية
قال تعالى:

“واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا”
الأحباب الكرام،

نتقدّم إليكم بأطيب التهاني وأصدق الأمنيات بحلول عيد الفطر المبارك، سائلين الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام، وأن يمنّ على وطننا العزيز بالخلاص من أهوال الحرب إلى رحاب السلام والوئام والاستقرار.
منذ تأسيسها في أغسطس 2024، التزمت التنسيقية بخط واضح يسعى إلى تحقيق التوافق السياسي من خلال إصلاح تنظيمي عميق، يهدف إلى تجاوز أوجه القصور والتجاوزات التي شابت العمل الحزبي، والانحرافات التي قادت إلى الإقصاء والتمييز، متمسكة بمبدأ المشاركة المتساوية، والتمثيل العادل، وتجويد الأداء السياسي والإعلامي والتنظيمي.
وعقب الأزمة التي اندلعت بعد المؤتمر الثامن المنعقد في 15 مايو 2022 م بواشنطن، بادر عدد من الأحباب الحادين على وحدة الصف وتماسك التنظيم بمحاولات جادة لاحتواء الخلاف. طرّفوا أبواب الهيئة العليا في حينه، ولكن – للأسف – كانت الاستجابة معدومة.
ومع اقتراب المؤتمر التاسع، تعددت المبادرات من داخل الجسم الحزبي، بدءاً بلجنة حكماء واشنطن، مروراً بخطاب رؤساء الفروع السبعة، ثم لجنة الوساطة برئاسة الدكتور إسماعيل أبكر، ومجهودات مشكورة للحبيب القاسم محمد إبراهيم، رئيس دائرة المهجر. غير أن جميع تلك المساعي قوبلت بتجاهل متكرر وإصرار مؤسف على فرض أجندة لا تعبر عن وحدة الحزب، بل تدفع بعضيته الفاعلة نحو مسارات انقسامية لا تخدم المصلحة العامة.
رغم ذلك، ظلت التنسيقية منفتحة على كل محاولات الوساطة، وآخرها مبادرة رؤساء الفروع السابقين بتاريخ 25 أكتوبر 2024، والتي تُثمنها عالياً لما حملته من روح توافقية. وقد اقترب الطرفان – من خلالها – من الوصول إلى تفاهات مهمة، شملت:

عقد مؤتمر عام توافقي

إجراء تعديلات لائحية نفضي إلى إنشاء جهاز رقابي

تكوين لجنة مستقلة للإشراف على الانتخابات

وعقب الاجتماع الأخير مع لجنة الرؤساء بتاريخ 5 فبراير، تم الاتفاق على ضرورة تحديد إطار زمني لانعقاد المؤتمر العام الجامع. وجاء رد اللجنة في 26 فبراير، واعدت بإفادة نهائية مع نهاية الشهر ذاته.
ومع حلول شهر أبريل، نأسف لعدم تلقي أي رد رسمي يُحدّد تاريخاً واضحاً من بين المقترحين (مايو أو يوليو 2025) لعقد المؤتمر، الأمر الذي نراه يستوجب إطلاع القاعدة الحزبية على مجريات الأمور بكل شفافية، وفاءً لحقهم الأصيل في متابعة خطوات المبادرة ومسارها.

وبهذه المناسبة، نستحضر بعز وفخر ذكرى ثورة 6 أبريل المجيدة، التي مهّدت لتحولات كبرى في تاريخ بلادنا، وكانت ثمارها نتيجة وحدة القوى السياسية والمدنية. وإننا نؤمن بأن وحدة الصف لا تزال هي الطريق الأقصر لتحقيق أحلام شعبنا، وتجاوز محن الوطن الجريح.

نحن اليوم أمام لحظة فارقة في تاريخ السودان، تتطلب منا جميعاً الارتقاء فوق الخلافات، والانحياز لما هو أكبر من الذات والأجندات الضيقة. فحزب الأمة القومي ليس حزباً تقليدياً، بل هو ركيزة أساسية في بناء السودان، بما يملكه من إرث، وقدرة على استيعاب التنوع والتباين، وتحويلهما إلى مصدر قوة ووحدة.

فلنسنم جميعاً فوق الصغائر، ولنُبصِر بعين واعية نحو تطلعات شعبنا ومستقبل أمتنا، ولنرفع معاً شعارنا الدائم:
لا للحرب، نعم للسلام، أوقفوا نزيف الوطن.

والله وليّ التوفيق.

الاثنين 7 أبريل 2025م

تنسيقية اللجان المنتخبة – حزب الأمة القومي بالولايات المتحدة الأمريكية